ملخّص برنامج بانوراما الرجعة العظيمة - الحلقة 46 / عبد الحليم الغزّي
الاطار الفكري والمعرفي للتفقه الزهرائي في عقيدة الرجعة العظيمة بحسب المنهج اليماني ج17
ما بين التوجه بهم والتوجه اليهم ج8
ما بين دين العترة ودين القرود
الاربعاء : 17/شوال/1446هـ - الموافق 16/4/2025م

"الإِطَارُ الْفِكْرِيّ وَالْمَعْرِفِيّ لِلتَّفَقُّهِ الزَّهْرَائِيّ فِي عَقِيْدَةِ الرَّجْعَةِ الْعَظِيْمَةِ بِحَسَبِ الْمَنْهَجِ الْيَمَانِيّ"..
مر علينا وأنا أُحدِّثكُم عن معنى التَّوجه بهم، إليهم إجمالاً، في آيات الكتاب الكريم وتلوتُ عليكُم الآية السَّابعةُ والسَّبعون بعدَ المئة بعدَ البَسْمَلَة من سُورة البَقَرَة: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَـكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَـئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾.
سأأخذُ جهةً من جهات هذه الآية: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ ، باعتبارِ أنَّ الصَّلاةَ تَطبيقٌ عمليٌ للتَّوحيد الَّذي نتحدَّثُ عنه؛ "إنَّهُ توحيدُ العبادة وهُوَ هُوَ عبادَةُ التَّوحيد".
في (تفسير إمامنا الحسن العسكريّ)، وفي الحقيقة ما بَقي منْهُ معَ كثرة في التَّصحيف والتَّحريف، طبعةُ ذوي القربى-الطَّبعةُ الأولى/ قُمْ المقدَّسة/ الصَّفحة الرَّابعة والستِّين بعدَ الخمس مئة، حديثٌ طويل يرتبطُ بتفسيرِ هذه الآيةِ الَّتي تَلوتُها عليكُم، الإمامُ العسكريُّ صَلَواتُ اللّه عَلَيْه وَصلَ إلى ما قالتهُ الآية: ("وَأَقَامَ الصَّلَاةَ"، هكذا قَالَ إمامُنا: **وَالبِرُّ بِرُّ مَن أَقَامَ الصَّلَاة بِحُدُودِها**)، هذا هُوَ البِرّ لأنَّ الآية بدأت: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾، وإنَّما البر الَّذي تتحدَّثُ عنهُ الآيةُ فَصَّلتهُ..
الإمامُ يقول: **وَالبِرُّ بِرُّ مَن أَقَامَ الصَّلَاة بِحُدُودِها وَعَلِمَ أَنَّ أَكْبَرَ حُدُودِها الدُّخُولُ فِيهَا وَالخُرُوجُ منهَا مُعْتَرِفاً** - مُعْتَرِفاً باللِّسَان، لم تَقُل الروايةُ (مُقِراً)، لأنَّ الإقرارَ يكونُ باللِّسان ويكونُ من خلال العَقل والقَلب، أمّا الاعترافُ فلابُدَّ أن يَكُونَ باللِّسان - **مُعْتَرِفاً بِفَضْلِ مُحَمَّد سَيِّدِ عَبِيدِه وَإِمَائِه وَالْمُوَالَاة** - ومُعترِفاً بالْمُوالاة - **لِسَيِّدِ الأَوْصِياء وَأَفْضَلِ الأَتْقِيَاء عَلِيٍّ سَيِّدِ الأَبْرَار وَقَائِدِ الأَخْيَار وَأَفْضَلِ أَهْلِ دَارِ القَرَار بَعْدَ النَّبِيِّ الزَّكِيِّ الْمُخْتَار** - هذا هُوَ البِرّ بتمامِ معناه..
في (تفسير إمامنا العسكريّ صَلَواتُ اللّه عَلَيْه)، وهُوَ يُحدِّثُنا عن رسُول اللّه، الصَّفحة الرَّابعة والتِّسعين بعدَ الأربعمئة، الحديثُ الثَّامنُ عشر بعدَ الثَّلاث مئة، ممَّا جاءَ فيه: **وَقَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله: مِفْتَاحُ الصَّلَاة الطُّهُور** - ونحنُ نَعرِفُ هذا من بديهيّات أحكامنا أن لا صلاةَ بلا طَهُور - **وَتَحْرِيمُهَا** - وتَحرِيمُها أي أنَّ بدايتها الحقيقيّة من هُنا تبدأ - **وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِير، وَتَحْلِيلُهَا** - أي أنَّ نهايتها الحقيقيّة هُنا تكون – **التَّسْلِيم.**
- **وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهُور وَلَا صَدَقَةٌ من غُلُول** - من خيانَة، من سرقة، من شيءٍ مُحرم، ويستمرُّ رَسُولُ اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله: **وَإِنَّ أَعْظَمَ طَهُور الصَّلَاة الَّتِي لَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِه وَلَا شَيْءٌ مِنَ الطَّاعَاتِ مَعَ فَقْدِه؛ مُوالَاةُ مُحَمَّد وَأَنَّهُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِين وَمُوالَاةُ عَلِيٍّ وَأَنَّهُ سَيِّدُ الوَصِيِّين وَمُوالَاةُ أَوْلِيائِهِمَا وَمُعَادَاةُ أَعْدَائِهِمَا** - بيعةُ الغدير، نذهبُ مُشرقين، نَعُودُ مُغربين، نتحرَّكُ يميناً، نُقبِلُ، نُدبِرُ شمالاً، جَنوباً، مَردُّنا الأوَّلُ والآخر إلى بيعة الغَدير الَّتي هي أساسُ ديننا ومن دُونها ليسَ هُناكَ من إسلام، ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ** - بعدَ بيعة الغَدير، قبلَ بيعة الغدير كانَ الدِّينُ مَجازياً كانَ الدِّينُ ناقصاً - **وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً**﴾، لم يَكُن هُناكَ من إسلامٍ إنَّها مُقدِّمةٌ للإسلام، لأنَّ حقيقة الإسلامِ في بيعة الغدير..
صفحة (495)، رقم الحديث (319)، يُحدِّثنا إمامُنا العسكريُّ صَلَواتُ اللّه عَلَيْه عن أبيه رَسُول اللّه، الحديثُ طويلٌ أأخذُ بَعضاً من كَلماته: **وَإِنْ قَالَ** - وإن قَالَ الشِّيعيّ المتوضِّئ المُتطهِّر - **فِي آخِرِ وُضُوئِه أو غُسْلِه مِنَ الجَنَابَة: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِك أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْت أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُك وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِياً وَلِيُّكَ وَخَلِيفَتُكَ بَعْدَ نَبِيِّكَ عَلَى خَلِيقَتِك وَأَنَّ أَوْلِيَاءَهُ وَأَوْصِيَاءَهُ خُلَفَاؤُكَ"، تَحَاتَّتْ** - "تَحَاتَّتْ": تَساقطت بنحوٍ كامل - **عَنْهُ ذُنُوبُهُ كُلُّهَا كَمَا يَتَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ وَخَلَقَ اللَّهُ بِعَدَدِ كُلِّ قَطْرَةٍ من قَطَرَاتِ وُضُوئِه أو غُسْلِه مَلَكاً يُسَبِّحُ اللَّهَ وَيُقَدِّسُهُ وَيُهَلِّلُهُ وَيُكَبِّرُهُ وَيُصَلِّي عَلَى مُحَمَّد وَآلِه الطَّيِّبِين وَثَوابُ ذَلِكَ لِهَـذا الْمُتَوَضِّئ** - لهذا الـمتطهِّر، تُلاحظونَ أنَّ الشَّهادةَ الثَّالثةَ تُحاصِرُنا، تُطاردُنا في كُلِّ مكان، إنَّها أمامَنا في كُلِّ جهةٍ نتَّجهُ إليها على المستوى الماديّ أو على المستوى المعنوي..
ونقرأ أيضاً، الحديثُ طويلٌ عن رَسُول اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله وهُوَ يُحدِّثنا عَن الصَّلاة الَّتي يُريدُها اللّه ويُوجِبها اللّهُ علينا، يذكُرُ تفاصيلَ الصَّلاة، موطن الحاجة: **حَتَّى إِذَا قَعَدَ لِلتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ وَالتَّشَهُّدِ الثَّانِي** - قَعدَ الـمُصلِّي - **لِلتَّشَهُّدِ الأَوَّلِ** - وهُوَ التَّشهُّد الوسَطي - **وَالتَّشَهُّدِ الثَّانِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مَلَائِكَتِي قَدْ قَضَى خِدمَتِي وَعِبَادَتِي** - بعدَ قراءته وركُوعه وسُجوده - **وَقَعَدَ يُثْنِي عَلَيَّ وَيُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّي لَأُثَنِّيَنَّ عَلَيْه فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَأُصَلِّيَنَّ عَلَى رُوحِه فِي الأَرْوَاحِ، فَإِذَا صَلَّى** - الـمُصلِّي - **عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي صَلَاتِه** - ذَكَرَ أمير المؤمنين وصَلَّى عليه، إنَّها الشَّهادةُ الثَّالثة ذكرُ أمير الْمُؤْمِنِين الَّذي يُطهِّرُ الصَّلاة - **قَالَ اللَّهُ لَهُ: لَأُصَلِّيَنَّ عَلَيْكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَيْه وَلَأُجْعِلَنَّهُ شَفِيعَكَ كَمَا اسْتَشْفَعْتَ بِه، فَإِذَا سَلَّمَ من صَلَاتِه سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ عَلَيْه مَلَائِكَتُه** - الكَلماتُ واضحةٌ، هذه الصَّلاةُ الَّتي يُريدها اللّه، هذه صلاةُ دين العترة..
حَديثٌ طويلٌ أقرأ جانباً منه، صفحة (375)، رقم الحديث (276)، إمامُنا العسكريُّ صَلَواتُ اللّه عَلَيْه يُحدِّثنا عَن رَسُول اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله: **أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مَن لَا يُؤْمِنُ بِالْقُرْآنِ فَمَا آمَنَ بِالتَّوْرَاة** - بالنِّسبة لليهود - **لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانَ بِهِمَا، لَا يُقْبَلُ الإِيمَانُ بِأَحَدِهِمَا إِلَّا مَعَ الإِيمَانِ بِالآخَر** - وكذلكَ الَّذي يُؤمِنُ بالقُرآن عليه أن يؤمِنَ بالتَّوراة، لأنَّ القُرآنَ هُوَ هُوَ بِنفسه يتحدَّثُ عن التوراة - **فَكَذَلِكَ فَرَضَ اللَّهُ الإِيمَانَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ كَمَا فَرَضَ الإِيمَانَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، فَمَن قَالَ آمَنْتُ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَكَفَرتُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَا آمَنَ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله.**
في زيارة أمير الْمُؤْمِنِين صَلَواتُ اللّه وسلامُهُ عَلَيْه، إنَّها الزِّيارةُ المرويَّةُ عن إمامنا الهادي، نزورُ أمير المؤمنين يومَ الغَدير، من جُملة ما جاءَ فيها ونَحنُ نُخاطبُ سيدَ الأوصياء: **وَأَنَّهُ** - الضمير يعودُ على رَسُول اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله بحسبِ السِّياق المتقدِّم - **القَائِلُ لَكَ** - يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِين - **وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا آمَنَ بِي مَن كَفَرَ بِكَ وَلَا أَقَرَّ بِاللّه مَنْ جَحَدَك وَقَدْ ضَلَّ مَن صَدَّ عَنْك وَلَم يَهْتَدِ إِلَى اللّه وَلَا إِلَيَّ مَن لَا يَهْتَدِي بِك، وَهُوَ قَولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ: "وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً** - وكُلُّ هذا لا ينفعُ شيئاً لابُدَّ أن نُكملَ الآية - **ثُمَّ اهْتَدَى** - رَسُولُ اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله يقُول: **ثُمَّ اهْتَدَى إِلَى وَلَايَتِك"**..
-**فَمَن قَالَ آمَنْتُ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ وَكَفَرتُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَا آمَنَ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَآله، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا بَعَثَ الخَلَائِقَ يَومَ القِيَامَةِ نَادَى مُنَادِي رَبِّنَا نِدَاءً تَعْرِيفُ الْخَلَائِقِ فِي إِيمَانِهِم وَكُفرِهِم فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَر، وَمُنَادٍ آخَرُ يُنَادِي مَعَاشِرَ الخَلَائِقِ سَاعِدُوهُ عَلَى هَـذِهِ الْمَقَالَة** - أي قُولُوا معهُ مثلَما يَقُول.
- **فَأَمَّا الدَّهْرِيَّة** - وهُم الَّذينَ يُوصَفُونَ في زماننا بالملاحدة، لأنَّ الإلحادَ في القُرآن هُوَ الإلحادُ في مَقامات مُحَمَّد وآل مُحَمَّد - **وَالْمُعَطِّلَة فَيخرُسُونَ عَن ذَلِك** - أولئكَ الَّذينَ لا يعتقدونَ بِوجُود اللّه لا يستطيعونَ أنْ يقُولوا تكوينياً، هذه عمليَّةُ تمييزٍ للخلائقِ يومَ القيامة عمليَّةٌ فَلتَرة - **وَلَا تَنْطَلِقُ أَلْسِنَتُهُم، وَيَقُولُها سَائِرُ**

النَّاسِ مِنَ الخَلائق - الَّذينَ يعتقدونَ بوجُود اللّه - **فَيَمْتَازُ الدَّهْرِيَّةُ وَالْمُعَطِّلةُ من سَائرِ النَّاسِ بِالخَرَس** - يَخرجُونَ كي يقفوا على جهة تُناسبُهم - **ثُمَّ يَقُول الْمُنَادِي: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَه إِلَّا اللّه، فَيَقُولُ الخَلائقُ كُلُّهُم ذَلك إِلَّا مَن كَانَ يُشْرِكُ بِاللّه تَعَالَى مِنَ الْمَجُوسِ وَالنَّصَارىٰ وَعَبَدَة الأَوْثَان فَإِنَّهُم يَخرُسُون فَيُبَيِّنُونَ بِذَلكَ مِن سَائرِ الْخَلائق، ثُمَّ يَقُولُ الْمُنَادِي: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللّه، فَيَقُولُهَا الْمُسْلمونَ أجمَعُون وَيَخرُسُ عَنْهَا اليَهُودُ وَالنَّصَارىٰ وَسَائرُ الْمُشْرِكِين، ثُمَّ يُنَادِي مِن آخرِ عَرَصَاتِ القِيَامَة** - يُنادي مُناد من آخرِ عَرَصات القيامَة - **أَلَا فَسُوقُوهُم إِلَىٰ الجَنَّة لشَهَادَتِهِم لمُحَمَّد بِالنُّبُوَّة، فَإِذَا النِّدَاءُ مِن قِبَل اللَّه تَعَالَىٰ: لَا لَا،"وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْئُولُونَ"، تَقُولُ الْمَلَائكَةُ الَّذِينَ قَالُوا سُوقُوهُم إِلَىٰ الجنَّة لشَهَادَتِهِم لمُحَمَّد بالنُّبُوَّة لمَاذا يُوقَفُونَ يَا رَبَّنَا؟ فَإِذَا النِّدَاءُ من قِبَل اللَّه تَعَالَىٰ: قِفُوهُمْ إِنَّهُم مَسْئُولُونَ عَن وَلَايَة عَلِيّ بن أَبِي طَالبٍ وَآلِ مُحَمَّد، يَا عِبَادِي وَإِمَائِي إِنِّي أَمَرتُهُم** - أمرتُهم أمْراً - **إِنِّي أَمرتُهُم مَعَ الشَّهَادَة بِمُحَمَّد بِشَهَادَة أُخْرىٰ** - هذا الأمر في حياتنا أينَ يتحقَّق؟ نَحنُ وُلِدنا على الإسلام فلا نحتاجُ أن نُؤكِّدَ إسلامنا بالشَّهادة الأولى والثانية والثالثة، غيرنا قد يحتاجُ إلى تثبيتِ إسلامه بأن يتشهَّدَ مُعلناً إسلامَهُ وإيمانَه، لكنَّنا لا نحتاجُ إلى ذلك وُلدنا على فطرة الإسلام..

المكانُ الوحيدُ الَّذي يَجبُ علينا أن نتشهَّدَ بهذه الشَّهادات الصَّلواتُ اليوميَّةُ الواجبة، فهذا الأمرُ الَّذي يَتوَجَّهُ إلينا يَتوجّهُ إلى صَلواتنا..

- إِنِّي أَمرتُهُم مَعَ الشَّهَادَة بِمُحَمَّد بِشَهَادَة أُخْرىٰ فَإِن جَاؤوا بِهَا فَعَظِّمُوا ثَوَابَهُم وَأَكْرِمُوا مَآبَهُم، وَإِنْ لَم يَأتُوا بِهَا لَم تَنْفَعهُم الشَّهَادَةُ لمُحَمَّد بِالنُّبُوَّة وَلَا لِي بِالرُّبُوبِيّة، فَمَن جَاء بِهَا - بالشَّهادَة الثَّالثة مجموعةً مع الشَّهادَة الأولى والثَّانية - **فَمن جَاء بِهَا فَهُوَ مِنَ الفَائزِين، وَمَن لَم يَأتِ بِهَا فَهُوَ مِنَ الهَالكِين** - هذا كلامُ رَسُول اللّه صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله.

يا أيُّها الشيعةُ لماذا تَخسرونَ أنفُسَكم باتِّباعِ هؤلاءِ المراجعِ الطُوسيّينَ الضَّالِّينَ الْمُضلِّين؟! لماذا تَخسرونَ آخرتَكُم؟! لماذا تَخسرونَ دينَكُم؟! هذه حقائقُ دين العترة الطَّاهرة..

في هذه الحلقة أريدُ أن أعرِضَ لَكُم في السِّياق نفسه شيئاً ممَّا عليه دينُ القُرود، وقَد حدَّثتكُم سَابِقاً قبلَ هذا البرنامج عَن دين القُرود وأنواعه وشُؤونه وتَفاصيله، ولا أُريدُ أن أُعيدَ الكَلام، إنَّما أعرِضُ لَكُم نَماذَج من واقع هذه الأمَّة الَّتي تَقُولُ إنَّها أُمَّةُ مُحَمَّد صلَّى اللَّهُ عَلَيْه وآله من سُنَّتها وَشِيْعَتها، الجميعُ ما هُم على دين العترة الطَّاهرة، ما هُو موقفُ هذه الأُمَّة من الوسيلَة الإلهيَّة الَّتي بَيننَا إنَّهُ قائمُ آل مُحَمَّد؟! وسيلتُنا إلى اللّه في كُلِّ دِيننا، في كُلِّ عَقيدتنا، في كُلِّ عباداتنا، في كُلِّ شؤوننا الدُّنيويَّة والأُخرويَّة، وسيلَتُنا إلى اللّه إمامُ زماننا، ﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ﴾..

ماذا فَعلَت هذه الأُمَّةُ بإمامِ زمانِها؟ إنَّها صُورٌ لقطاتٌ قَد تَكونُ وَجيزةً مُختصرةً، لكنَّها تَكشفُ عن الحقيقة المظلمة وعَن الطَّامَّة السَّوداء الَّتي عَليهَا هذه الأُمَّة:

أوَّلاً: إرهابيّو حَسن البنّا وسيّد قطب.

- عرض صورةَ الإرهابي المجرم النَّاصبي حسن البنّا.

- عرض صورةَ المجرمِ الإرهابي النَّاصبي النَّجس سيّد قطب.

تعليق: هؤلاء المجرمون أنتجوا وأنتجوا من الإجرام والإرهاب الكَثير، تُريدونَ أن تَعرِفوا حقيقةَ هذين القَذرَين عُودوا إلى برنامج؛ "السرطان القُطبي الخَبيث في ساحة الثَّقافة الشِّيعيّة"،

أبناءُ هؤلاء؛ الإرهابُ الإسلاميّ القَذرُ النَّجس هُوَ يَنتمي وينتَسبُ ويَعُودُ إلى هَذَينِ المجرِمَين الإرهابيّين بِكُلِّ أشكاله..

ما هُوَ مَوقفُ إرهابيّي حسن البنَّا وسيّد قُطب لعنةُ اللّه عَليهما؟

- عرض مثال وجيز يتجسَّدُ في تفجيرِ سامرّاء.

تعليق: إنَّهُ بيتُ إمامِ زماننا، هُنا وُلِدَ صاحبُ الأمْر صَلَوَاتُ اللّه وَسَلامُهُ عَلَيْه، ومن هُنا أيضاً بدأت الغَيبَةُ الأولى، الموضوعُ لا يَحتاجُ إلى تَعليقٍ أو توضيح فإنَّ الحدَثَ مَعروفٌ وإنَّ الواقعةَ عظيمةٌ وأجِدُ التَّعليقَ الوجيزَ ليسَ مُناسباً لها.

ما عرضتهُ من صُورٍ ومن لَقطات يُمكنُ أن تُشيرَ إشاراتٍ سريعةً إلى شيءٍ من عِظم الجَريمة الَّتي ارتُكبت، هؤلاءِ إرهابيّو حسن البنّا وسيّد قطب، "المعتَدلون" هكذا يُسمَّونَهم منهُم أحمدُ الكُبيسي.

- عرض الفيديو الَّذي يتحدَّثُ فيه أحمد الكُبيسي عن سِردابِ سامرّاء عبرَ قناة الجزيرة.

تعليق: ماذا أقولُ لكَ يا أيُّها الكبيسي؟!

-عرض فيديو آخر له عبرَ قناة دبي.

تعليق: ما هذا المنطقُ هُو مَنطقُ النَّواصبِ نفسهُ يا أيُّها الكُبيسي، أنا لا أُريدُ أن أدخُلَ في تفاصيلِ هذا الموضوع، ولا أُريدُ أن أقُولَ كُلَّ شيءٍ إلَّا أنَّني أَلفتُ أنظار الْمُشاهدين إلَى هذا الرَّجلِ وهُوَ يُحدِّثنا عن جرذانِ الفلوجة؛

-عرض الفيديو.

تعليق: جرذان الفَلّوجة جُرذانٌ بِحجم الخراف بِحجمِ الأغنام، وقد قَتلت المئات من الأمريكيّين، كُلُّ هذا الكلامُ لا حقيقةَ لهُ على أرض الواقع، فهذا الهُراءُ وهذه الأكاذيبُ كالَّتي تَحدَّثَ بها في الفيديو الأوَّل وهُوَ يُحدِّثُ النَّاس عن سردابِ سَامرّاء، هذه الأكاذيب كالأكاذيب الَّتي قالَها في الفيديو الأوَّل..

ما هُوَ الَّذي جرى وتَحقَّقَ على أرض الواقع؟

بعدَ استشهاد إمامنا الحَسن العسكريّ وَجيء بجنازته الشَّريفة وَوُضعت في صحن الدَّار وُضعت في بيته، فتقدَّمَ جعفرٌ الكذَّابُ كي يُصَلِّي على جنازة إمامنا العَسكريّ، فخرجَ إمامُ زماننا وكانَ صغير السن، فدفعَ جعفر الكَذَّاب وهُوَ صَلَّى على أبيه، بعدَ أن صَلَّى على أبيه أقربُ مَكان للإمام في بيت أبيه العَسكري كانَ السرداب، لو كانت هُناكَ غُرفَة لَدخلَ فيها، فَدخلَ بنحوٍ طبيعيٍ إلى السرداب وأغلقَ الباب، ومن هُنا بَدأت الغَيبة، الإمامُ لم يَكُن قد غابَ في السرداب، وإنَّما بعدَ دُخوله السرداب لم يَخرُج للنَّاس، لم تَرهُ العُيون إلَّا بنحوٍ خاص، ظهرَ لبعض أفراد أُسرته، وظهرَ لبعض خواصِّ شيعته، ثُمَّ نُظِّمَ برنامج الغَيبة عبرَ السُّفراء، هذه عقيدتنا، لا يوجدُ عندنا لا في رواياتنا ولا في كُتُبِ المكتبة الشِّيعيّة من أنَّ صاحبَ الزَّمان غاب في السَرداب ومن أنَّهُ باقٍ في السرداب ومن أنَّهُ سيخرجُ من السرداب، إمامُ زماننا سيبدأ خُروجهُ من بَين الرُّكنِ والمقام من مكَّة، كُتُبنا موجودةٌ، رواياتُنا موجودةٌ، ولا يُوجدُ شَيءٌ من هذا القبيل، المكتبةُ الشِّيعيَّةُ حينَ أتحدَّثُ عنها إنَّني أتحدَّثُ عَن خبرة ودراية، الكُتب الشِّيعيَّةُ لا يوجدُ فيها شيءٌ من هذا الكلام، فإنَّنا لا نَقولُ بأنَّ صاحبَ الزَّمان غَابَ في السرداب، ولا نقولُ بأنَّهُ باقٍ في السرداب، ولا نقولُ بأنَّهُ سيخرجُ من السرداب، السردابُ جزءٌ من بيت أبيه الحسن العسكريّ وكانَ قَريباً منه بعدَ أن أتَمَّ الصَّلاةَ على جنازة أبيه فَدخلَ في السردابِ وأغلقَ الباب، الغَيبةُ بدأت من هُنا، نَحنُ نُقَدِّسُ السردابَ لأنَّهُ أساساً هُوَ جزءٌ من بيتِ إمامنا الهادي، وهُو جزءٌ من بيت إمامنا الحسن العسكري، وهُوَ جزءٌ من بيتِ صاحبِ الزَّمان، وهُوَ جزءٌ من المكان الَّذي وُلِدَ فيه صاحبُ الزَّمان، والسردابُ هوَ آخرُ مكانٍ شَهِدتهُ العُيون أنَّ الإمامَ دَخلَ فيه..

يا أحمدُ الكُبيسي، ويا كُلَّ الَّذينَ يُمكنُ أن يَصلَ إليهُم صوتي؛ المكتبةُ الشِّيعيّةُ دُونَكُم، أتعلمونَ أنَّكُم أنتُم الَّذينَ تَقُولُونَ هذا في كُتُبِكم ولَسنا نحنُ، هُناكَ من عُلماء ومُحدِّثي السُّنَّة ممَّن يَعتقدونَ بولادة صاحبِ الزَّمان هُم الَّذينَ أثبتُوا هذا في كُتُبِهم مِن أنَّ الإمامَ غابَ في السرداب ومِن أنَّهُ باقٍ في السرداب، واللّهِ هذا كلامُ السُّنَّة ما هُوَ كلامُ الشِّيعة..

هذه الوثيقةُ بينَ يَدي، أنا عَلَّمتكم لا أتحدَّثُ إلَّا بالوثائق، كتابٌ سُنِّيٌ بامتياز؛ (البيانُ في أخبارِ صاحب الزَّمان)، لمَن؟ هكذا كَتَبوا عليه: "الإمامُ العلّامةُ فَقيهُ الحرمَين مُفتي العراقَين مُحَدِّثُ الشَّام صدرُ الحُفَّاظ أبو عبد اللّه مُحمد بنُ يُوسف بنِ محمّد القُرشَي الكنجي الشَّافعي"، هذا هُوَ الَّذي قالَ هذا الكلام وأمثالَهُ من عُلماء السُّنَّة، طبعةُ دار التَّوحيد/ بيروت - لبنان.

فَي المقدِّمَة، الصّفحة الثَّانية يقول: **وقَدْ وسمتهُ** - وَسَمَهُ أي وضعَ لهُ عُنواناً - **بالبيان في أخبارِ صاحب الزَّمان، وعرَّيتهُ** - عَرّيتهُ إنَّها عمليّةٌ تعرية، عن أيِّ شيء؟ - **عن طُرُق الشِّيعة تَعريةً** - يعني أنَّ كُلَّ الَّذي فيه هُوَ من طُرُق السُّنَّة، وهذا واضحٌ، الكتاب سُنِّيٌ محض - **تَعرِية تركيبَ الحُجَّة** - إلى آخرِ كلامه، عَرّى الكتابَ تعريةً نَظَّفَهُ من كُلِّ شيء يرتبطُ بما تقولهُ الشِّيعة، ماذا يقول؟

في الصَّفحة التاسعة والأربعين وهُوَ يُجيبُ على مَسألة غَيبَة صاحب الزَّمان في السرداب وبَقائه في السرداب إلى وَقت ظُهوره: **وأمّا الجوابُ عَن إنكارهم بَقاءهُ في السرداب من غَيرِ أحد يقومُ بطعامه وشرابه فعنهُ جَوابان: أحدُهما بقاءُ عيسى عليه السَّلام في السَّماء من غَيرِ أحد يقومُ بطعامه وشرابه وهُوَ بَشرٌ مثلُ المهديّ في غذائه، فإن قُلتَ أنَّ عيسَى خَرجَ عن الطبيعة البَشريَّة، قُلتُ هذه دَعوىً باطلة، لأنَّهُ تعالى قالَ لأشرف أنبيائه: "قُل إنَّما أنَا بَشَرٌ مثلُكُم"، فإن قُلتَ اكتسبَ ذلكَ منَ العَالَم العُلويّ، قُلت هذا يحتاجُ إلى تَوقيف** - إلى توقيف يعني أنَّنا نَحتاجُ فيه إلى علمٍ نَقفُ عليه - **وَلا سبيلَ إليه، والثاني بقاءُ الدَّجَّال في الدِّينِ على ما تَقدَّمَ بأشد الوِثاق مجموعةً يَداهُ إلى عُنُقه ما بَينَ رُكبتيه إلى كَعبيه بالحديد، وفي روايةٍ في بِئرٍ موثُوق، وإذا كانَ بقاءُ الدَّجَّالِ مُمكناً على الوجه المذكور من غَيرِ أحد يقومُ بطعامه وشرابه فكذلكَ المهديّ** - كلامٌ سَخيف من عَالِمٍ سُنِّي سَخيف ما هذا الهراء؟!

هذا يا أيُّها الكُبيسي هُوَ الموجودُ في مكتبتكم وفي كُتُبِكم، هذا واقعُ العَواهر، العاهرةُ ترتكبُ الفاحشة ثُمَّ تَتَّهِمُ بها جارتها الصّالحة الشَّريفة، ما هذا كلامُكُم، هذا ما هُوَ كَلامُنا، ويُوجدُ مثلُ هذا في غَيرِ هذا الكتاب أيضاً، لكنَّنا ماذا نصنعُ للحَمير الشِّيعة؟!

خُذ مَثلاً هذا الحمارَ الكبير الوائلي، هُوَ الَّذي يَحثُّ الشِّيعةَ على التَّعلُّم والمعرفة بشؤونِ إمامِ زماننا من هذا الكتاب وأمثاله.

-عرض الوثيقة (43) منَ الحلقة (133) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعةِ وثائقِ ضلالٍ وبَتريَّة وسَفاهَة وجَهالَة الوائلي، وهُوَ يُوجِّه شَبابَ الشيعة إلى هذا الكتاب وأمثاله من كُتُبِ نواصبِ سَقيفة بني ساعدة.

تعليق: ولا أعلم لماذا هذا الإصرار من قِبَل الوائلي على كُتُبِ الضلال هذه؟!

-عرض الوثيقة رقم (44) من الحلقة (133) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ ضلالٍ وجهالَة وسَفاهة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: هذا وأمثالهُ يدفعونَ بِشباب الشِّيعة باتِّجاه هذه الكُتُب، لِماذا تُطبعُ هذه الكُتُب؟ هذه النُسخةُ الَّتي قرأتُها عليكُم إنَّها من طباعة دار التَّوحيد، هذه دارٌ شيعية..

-عرض الوثيقة رقم (45) من الحلقة (133) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائقِ ضلالٍ وجهالَة وسَفاهَة وتَفاهَة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: أوَّلُ كتابٍ ذَكرهُ ذكرَ كتاب البيان، هذا الكتابُ هُوَ الَّذي يُؤسِّسُ لفكرة أنَّ الإمامَ المهديَّ غابَ في السردابِ وهُوَ موجودٌ وباقٍ في السرداب إلى وقتِ ظُهوره، لم يَقُل بهذا أحدٌ منَ الشِّيعة، هُم عُلماءُ السُّنَّة هُم الَّذين قالوا..

عرض الوثيقة رقم (46) منَ الحلقة (133) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلالٍ وسَفاهة وتفاهة وجَهالَة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: أيضاً ذَهبنا رجعنا رجعنا إلى كتاب البيان!! ألَا يُفترَضُ حينما يُذكَرُ كتابُ البَيان أن تُبَيَّنَ عُيوبهُ مثلَما فعلتُ قبلَ قَليل، منَ أنَّ المشكلة هذه الَّتي يُقالُ عنها من أنَّها عقيدةٌ شيعيّةٌ هُم الَّذينَ كَتَبوها نواصبُ سقيفة بَني ساعدة، هذه كُتُبهم، لا يوجدُ في المكتبة الشِّيعيّة شيءٌ من هذا..

الأحزابُ الشِّيعيّةُ القُطبيّةُ القَذرة.

حدَّثتكم عن إرهابيّي حسنِ البنّا وسيّد قطب، وعن الْمُعتَدِلينَ السُنَّة، أُحَدِّثكُم الآنَ عن الأحزابِ الشِّيعيَّةِ القُطبيَّة القَذرة وهُم في سِلسلةِ مُنتجات حسن البنّا وسيّد قطب لعنةُ اللّه عليهما.

حزبُ الدَّعوة؛ من أبرزِ رُموزه مُرتضى العسكري.

-عرض صورة مرتضى العسكري.

تعليق: هذا هُوَ مرتضى العسكري من مُؤسِّسي حزب الدعوة، ومن قادَة حزب الدعوة، ومن مُفكّري حزب الدعوة، ومن دَاعمي حزب الدعوة بالأموال، شخصيّةٌ معروفةٌ، عندهُ مُؤسَّسةٌ في طهران، إنَّها المؤسَّسةَ الَّتي عنوانها؛ (الـمَجْمَعُ العلميّ الإسلامي)، وضمنَ هذا الـمَجْمَعَ هُناكَ مَدرسةٌ حوزويَّة، من جُملة الكُتُب الَّتي تُقدَّمُ لطُلَّابِ حوزة مرتضى العسكري هذا الكتاب عُنوانهُ؛ (مُنتخبُ الأدعية)، الـمَجْمَعُ العَلميّ الإسلامي/ مُنتخبُ الأدعية/ وقدَّم لهُ مُرتضى العَسكري مُقَدِّمةً تَحدَّثَ فيها ما تحدَّثَ/ الطبعةُ الأولى - 1404 هجري قمري/ النَّاشر: الـمَجْمَعُ العلميّ الإسلامي، هذا الكتابُ يُقدِّمهُ مرتضى العسكري لطُلَّابِ حوزته، فيه أدعيةٌ وزيارات، أتعلَمونَ أنَّهُ وَضعَ زيارات في هذا الكتاب للأئمَّة المعصُومينَ بنحوٍ مُنفَرد ووضعَ كذلكَ الزيارة الجامعة، لكنَّهُ لم يَضَع زيارةً لصاحبِ الزَّمان، مع كثرة الزِّيارات عندنا، والبعضُ منها يُشترَطُ فيها أن تكونَ عندَ السرداب وأن تكونَ في السرداب الشَّريف الَّذي هُوَ مكانٌ للزيارة والعبادة والصَّلاة، وهُوَ موجودٌ الآن وإن جَدَّدوا بِناءهُ وتَغيَّر بناؤه، لكنَّهُ كانَ موجوداً قبلَ التَّفجير والنَّاسُ تزورهُ وتُصَلِّي فيه، إنَّهُ مكانٌ واسعٌ مُتَّسعٌ، لا كما يَصفهُ أحمَد الكُبيسي هذا الثَّقْب وهذا الحَفْر الَّذي في السرداب هذا أمرٌ فَعلَهُ رِجالُ الدِّين السُنَّة يتكسَّبونَ به مالاً، لا علاقة للأئمَّة به ولا علاقة للشيعة..

فهذا الكتابُ الَّذي يُقدِّمهُ مرتضى العسكري لطُلَّابِ حوزته في طهران يخلو من زيارةِ صاحب الزَّمان، بَل يَخلو من ذكره مُطلقاً وكأنَّهُ لا وجودَ لهُ.

الأمرُ لم يَكُن سَهواً، حينما وقعَ هذا الكتابُ في يدي عندما كُنتُ أعيشُ في مَدينة قُمَ في الثَّمانينات اتَّصلتُ بالـمَجْمَعَ العَلمي الإسلامي وقُلتُ لهم: هل نَسيتُم زيارات صاحب الزَّمان؟ قالوا: لا، هذا بأمرِ مُرتضى العسكري لأنَّهُ لا يعتقدُ بزياراته، هل هذا شيعيّ؟! هكذا عَلَّمنا أئمَّتُنا صَلَواتُ اللّه عَلَيْهِم من أنَّهُ لكُلِّ إمامٍ عَهْداً في عُنُقِ شيعَته، فَلصاحب الزَّمان عهدٌ في أعناقنا، والرواياتُ تقول: (من تَمام الوَفاء بِعَهد الإمام زِيارة الإمام)، الواجبُ علينا أن نَزُورَ صاحبَ الزَّمان قبلَ أن نَزورَ رَسُولَ اللّه وقَبلَ أن نَزُورَ أمِيرَ الْمُؤْمِنِيْن، لأنَّهُ هُوَ إمامُ زَماننا وهذا هُو الَّذي يُريدهُ رَسُولُ اللّه، هذا هُوَ مَنطقُ دِين العِتْرَة، أمَّا هَذا فَهُوَ مَنطقُ حزب الدعوة، هذا مَنطقُ الأحزابِ القُطبيّةَ الشِّيعيّة.

هُوَ نفسهُ مرتضى العسكري يُحدِّثنا عنهُ صديقهُ طالبُ الرفاعي فيقول: لَمَّا وَصَلَنا، وَصَلَ إلى هؤلاء القُطبيّين، وصلَهم أنَّ القضاء المصري حَكَمَ بالإعدام على سيّد قطب، هُوَ يقول ويَنقُلُ كذلكَ عن صَديقه مرتضى العسكري من أنَّهم ما ناموا تلكَ الليلة حُزناً وجَزعاً وألَماً على سيّد قطب، ولا أعتقدُ جازِماً من أنَّهم

فَعلوا هذا لأجلِ الحُسَينِ مَرَّةً واحدةً في حَياتهم، أنا لا أُريدُ أن أتشعَّبَ كي أُحَدِّثكُم عن أنَّ محمَّد باقر الصدر أُغميَ عليه، وهذهِ الحِكايةُ يَعرِفها طُلَّابهُ ويَعرِفُها الدُّعاةُ في حزب الدعوة، القضيةُ معروفةٌ في حوزة النَّجف..

-عرض الفيديو.

تعليق: إنَّكُم يا أيُّها الشيعةُ تَأخُذونَ دينَكُم من هؤلاء، هل هؤلاءِ مَأمُونُونَ على دِينِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد ماذا تقولون؟!

نذهبُ إلى الحوزة الطوسيّة اللعينة في النَّجف وكربلاء:

الشِّيرازيُّونَ قُطبِيون، محمَّد الشِّيرازي قُطبيّ، والحكيميّونَ في النَّجف مع حزب الدعوة قُطبيّونَ، يُمكنكم أن تراجعوا برامجي الَّتي تحدَّثتُ فيها عن هذهِ المطالب كي تَطَّلعوا على عورات هؤلاء وقذارات هؤلاء ونجاسات هؤلاء.

النَّاطِقُ العقائديُّ باسمِ الحوزة الطُّوسيّة النَّجفيّة الكربلائيّة البَتريَّة القَذرة الوائلي، هذا الوائلي الَّذي يد فعُ شبابَ الشِّيعةِ كي يَتثقَّفوا بثقافةِ كتابِ البيان الَّذي حدَّثتَكُم عنهُ قبلَ قليل هُوَ هُوَ يُطالبُ بِهدم السرداب الشريف، أينَ نضَعُ هذا وأين نضعُ هذا؟!

-عرض الوثيقة رقم (59) من الحلقة (134) من الكتاب النَّاطق من مجموعة وثائق ضلال وتَفاهة وسَفاهة وجهالَة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: (**والسرداب أسدّة أشيلة أطمّه تراب، عليمن هالهوسه؟**)، إلى أن يقول: (**ما عدنا شيء مَقدّس، عَدنا الإمام سلام الله عليه، عدنا سرداب أو دار أو أرض، خوب الأرض كان يمشي عليها والدار كان يكعد بيها، يعني احنا نلزم نقدّس الدار كلها أو الارض كلها؟! لا مو ها الشكل**)، جيد إذا كان الكلامُ هكذا، ولكن احفظوا ما قالهُ الوائلي هُنا وقَارِنوا بعدَ ذلكَ مع كلامٍ سأنقلهُ لكم أيضاً.

-عرض الوثيقة (58) من حلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلال وسفاهة وتَفاهَة وجَهالَة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: (**وأنا أكثر من مرة على المنبر قايلَ والله لو بيدي ان اجيب جم حمل تراب وأسده وأريح الناس منه مو هالشكل**)، وماذا تفعلُ يا أيُّها الوائليّ الجاهلُ بِطقُوس الزِّيارات وطُقوس الأدعية والمناجيات في هذا المكانِ المقدَّس؟! وِفقاً لأيِّ مبدأ أنتَ تقولُ هذا الكلام يا أيُّها الغَبيّ التَّافهُ السَّفيهُ الأحمق؟

-عرض الوثيقة رقم (57) من الحلقَة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق تفاهة وسَفاهة وجهالَة وضَلالَة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: هذا المجلس للوائلي كما يبدو من كلامه في خارج العراق؛ (**حَتَّى أنا أكثر من مَرة اتخطر بالعراق دعوت إلى أن نجيب تراب نطمّه ونخلص منه**)، واللّه لو كانَ الشِّيعةُ مُوَفَّقين لطمَّوك إلك وخَلَّصونا من عندك، هذا منطقُ الضلال الَّذي يُطالبُ السيستانيّ خُطباءَ النَّجف أن يَسيروا على نفس هذا المنهج على منهج الوائلي، يُكَرموا الوائلي تَكريماً..

-عرض الوثيقة رقم (60) من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلالة وسَفاهة وتفاهة وجَهالَة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: (**تراب يطأهُ الصحابة نحنُ نُقَدِّسهُ**)، أينما كان!

لكن حينما يكون الحديث عن صاحب الزّمان: (**ما عدنا شيء مقدّس..**) لِماذا إذاً تُقَدِّسُ التُرابَ الَّذي تطأهُ أقدامَ الصَّحابَة؟! وكثيرٌ منهُم من أبناء الزَّواني، التأريخُ السُنِّي هُو الَّذي يقول.

إلى متى تَبقُون في طيحة الحظ هاي إلى متى؟!!

ماذا يفعلُ الوائلي بالأحاديث الَّتي تقول من أنَّ الصَّحابَة ارتدّوا؟! وهذا موجودٌ في كُتُب الشِّيعة والسُنَّة، ارتدّوا على أدبارِهُم القهقرة؟!

-عرض الوثيقة رقم (61) من الحلقة (134) من برنامج الكتابُ النَّاطق من مجموعة وثائق ضلالَة وجهالة وسفاهة وتفاهة وبَتريَّة الوائلي.

تعليق: (**حملوا الكتاب والسنّة**)، هل هذا موجودٌ في وصيّة رَسُول اللّه؟! أم أنَّ الصَّحابَة الَّذين نَحترَمُهم ونُجِلُّهم هُمَ الَّذينَ حَمَلوا الكِتابَ والعِتْرَة؟ هذا المنطِقُ هُوَ منطِقُ النَّواصب.

هل يحتاجُ الكلامُ إلى تَعليق؟! ما هي الصورةُ واضحة، هذا هُوَ الَّذي أُحَذِّركُم منه.

أمّا العِتْرَةُ الطَّاهرة:

فَكُلُّ ما تَقدَّم لا علاقة لهُ بدين العِتْرَة الطَّاهرَة، العِتْرَةُ الطَّاهرَة تُقَدِّسُ بَيتَ الإمام العسكري، وتُقَدِّسُ السرداب لأنَّهُ جُزءٌ من بيت الإمام العسكري، وللسردابِ رَمزيَّةٌ عندنا لأنَّ الإمامَ دَخلَ في هذا السرداب ومُنذُ وقت دُخُوله بدأ ت الغَيبة، لا أنَّهُ غاب في السرداب، دخلَ في السردابِ وانتقلَ إلى مكانٍ آخر في البيت أو غيرِ البيت، بَقيَ في البيت مُدَّةً، ذَهبَ إلى خارج البيت هذه أمورٌ طبيعيّةٌ تجري بحسبِ ما يحتاجهُ الإمام، فلا علاقةَ للسردابِ بِغيبة الإمامِ وشُؤون الغَيبَة الشَّريفة، مَكانٌ رمزيٌّ، عندنا زياراتٌ، عندنا طُقوسٌ، عندنا عَباداتٌ ترتبطُ بهذا المكان.

على سبيل المثال أقرأ لَكُم بعضَ عبائرِ الاستئذانِ لزيارة السرداب:

في (مفاتيح الجنان): **اللَّهُمَّ إِنَّ هَـٰذِهِ بُقْعَةٌ طَهَّرتَها** - والوائلي يريدُ أن يَدفُنَها بِيَده اللَّعينة - **وَعَقْوَةٌ شَرَّفْتَهَا** - العَقْوَةُ السّاحةُ البَاحَةُ - **وَمَعَالِمُ زَكَّيْتَهَا حَيْثُ أَظْهَرتَ فِيهَا أَدِلَّةَ التَّوْحِيدِ** - رَجعَنَا إلى التَّوحيد الَّذي يُمازِجهُ التَّوسّل، كيفَ ظهرت فيها أدلَّةُ التَّوحيد؟ لأنَّها ساحاتٌ للتَّوسّلِ بِهِم - **وَأَشْبَاحَ الْعَرْشِ الْمَجِيدِ الَّذِينَ اصْطَفَيْتَهُم مُلُوكًا لِحفظِ النِّظَامِ وَاخْتَرْتَهُم رُؤَسَاءَ لِجَمِيعِ الْأَنَامِ وَبَعَثْتَهُم لِقِيَامِ الْقِسْطِ فِي ابْتِدَاءِ الْوُجُودِ إِلَىٰ يَومِ القِيَامَةِ** - ويستمر الكلامُ إلى أن يقولَ الدُّعاء: **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِحُكَّامٍ يَقُومُونَ مَقَامَهُ لَو كَانَ حَاضِراً فِي الْمَكَانِ** - خليفةُ اللّه يقومُ بِما يقومُ به اللّه، ولذا فإنَّ التَّوجَّهَ يَكُونُ إليه مثلما جرى مع الملائكة في سُجُودهم لأبينا آدم وقَد بَلَغوا أعلى مراتب التَّوحيد، إنَّهُ التَّوحيدُ الَّذي يُمازِجهُ التَّوسّل بالوسيلَة العُظمى - **وَلَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّهُ الَّذِي شَرَّفَنَا بِأَوْصِيَاءَ يَحْفَظُونَ الشَّرَائِعَ فِي كُلِّ الْأَزْمَانِ** - الاقترانُ بينَ التَّوحيدِ والوسيلَة، إلى أن يَقُولَ الدُّعاء: **وَفَّقْنَا لِلسَّعْيِ إِلَىٰ أَبْوَابِهِم العَامِرَةِ إِلَىٰ يَومِ الدِّينِ** - إنَّهُم يُريدونَ منَّا أن نُعَمِّرَ أماكنَهُم، لا أن نَقُومَ بهدمها وطَمِّها بالتراب مثلما يقولُ هذا الحمار الطوسي - **وَاجْعَلْ أَرْوَاحَنَا تَحِنُّ إِلَىٰ مَوْطِئِ أَقْدَامِهِم** - ماذا يقولُ الوائلي؟ نحنُ لا نُقَدِّسُ هذه الأمكنة، الإمامُ نُقَدِّسهُ - **وَنُفُوسَنَا تَهْوَى النَّظَرَ إِلَىٰ مَجَالِسِهِم وَعَرَصَاتِهِم حَتَّى كَأَنَّا نُخَاطِبُهُم فِي حُضُورِ أَشْخَاصِهِم** - إلى أن يقولَ الدُّعاء: **اللَّهُمَّ فَأْذَن لَنَا بِدُخُولِ هَـٰذِهِ العَرَصَاتِ الَّتِي اسْتَعْبَدتَ بِزِيارَتِها أَهْلَ الأَرَضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، وَأَرْسِل دُمُوعَنَا بِخُشُوعِ الْمَهَابَةِ وَذَلِّل جَوَارِحَنَا بِذُلِّ العُبُودِيَّةِ وَفَرْضِ الطَّاعَةِ حَتَّى نُقِرَّ بِمَا يَجِبُ لَهُمُ مِنَ الْأَوْصَافِ وَنَعْتَرِفَ بِأَنَّهُم شُفَعَاءُ الخَلَائِقِ إِذَا نُصِبَت الْمَوَازِينُ فِي يَومِ الأَعْرَافِ** - إلى آخرِ ما جاء في الدُّعاء الشَّريف.

الحُكْمُ إِلَيكُم:

- مَوقِفُ إرهابيّي حسن البنّا وسيّد قطب لعنةُ اللّه عَليهما وعلى أوليائِهما مِنَ السُنَّة والشِّيعة.
- مَوقِفُ الْمُعتدلينَ منَ السُنَّة كما يصفُونَهُم.
- مَوقِفُ الأحزابِ الشِّيعيّة القُطبيّة القَذرة.
- مَوقِفُ الحوزة الطوسيّة النَّجفيّة الكربلائيّة البَتريَّة النَّجسة.

- موقفُ العترَة الطَّاهرَة الزَّاكية الطَّيِّبَة العَظيمة الـمُعظَّمة صَلَواتُ اللَّه وَسَلامُهُ عَلَيْهَا.
الحُكمُ إِلَيكُم أَنتُم اختَارَوا المجمَوعة الَّتي تُرَيدوَنَ أن تَكُونوا مِنها..